

# كورونا يفرض على الحكومات إعادة النظر في علاقتها بالمسنين

## حصيلة وفيات كبار السن تسلط الضوء على معضلة أخلاقية تتعلق بالحق في العلاج



العالم يفقد جيل الحكمة

بدوار ويسقطون، وفي بعض الأحيان، يتوقفون عن الكلام أو ينهارون ببساطة. وفسر الأطباء بأن السبب في ذلك كيفية استجابة الأجسام الكبيرة للمرض والعدوى.

وقال الدكتور جوزيف أوسلاندر، أستاذ طب الشيخوخة في جامعة فلوريدا أتلانتيك، إنه في الأعمار المتقدمة، قد تتأثر الاستجابة المناعية لشخص ما وقد تتغير قدرته على تنظيم درجة الحرارة.

وأضاف أوسلاندر أن الأمراض المزمنة الكامنة يمكن أن تختفي أو تتداخل مع علامات العدوى، مشيراً إلى أن عدداً من المسنين قد يغيرون ردود فعل السعال نتيجة التغيرات المرتبطة بالعم، أو جراء مشاكل عصبية سابقة مثل السكتة الدماغية، وقد لا يتمكن آخرون بسبب ضعف الإدراك من الإبلاغ عن أعراضهم.

وتطعيم أفرادها، كما يتم القيام به لمواجهة الأنفلونزا.

ووفقاً للأطباء، فإن كبار السن المصابين بفيروس كورونا، لديهم العديد من الأعراض غير النمطية، مما يعقد عملية حصولهم على العلاج المناسب في الوقت المناسب.

وقال الأطباء إنه عادة ما تتم الإشارة إلى فيروس كورونا بثلاثة أعراض هي الحمى والسعال المستمر وضيق التنفس. لكن كبار السن، قد تختفي عندهم هذه الأعراض تماماً.

وأضافوا أن كبار السن قد يبدون بدلاً من ذلك معطين ولا يتصرفون كعادتهم بعد الإصابة بالفيروس. وأشاروا إلى أن كبار السن قد يتناولون أكثر من المعتاد أو يتوقفون عن تناول الطعام. وقد يبدو أنهم غير مباليين أو مرتبكين بشكل غير عادي. وقد يصابون

وطريقة تقديمنا الرعاية لهذا الجيل". وأضاف "علينا أن ننظر لاحتياجات جيل المسنين على أنها مسألة حقوق، الحق في الحصول على الرعاية والحق في التواصل الاجتماعي".

من جهتهم حذر خبراء من أن لقاح مرض كوفيد - 19 الذي يسببه فيروس كورونا، في حال إقراره، قد لا يؤدي إلى النتائج المرجوة مع المسنين الأكثر عرضة للمرض والموت به. مؤكداً أن الأمر يعني بالضرورة تحصين المحيطين بهم ولاسيما الأطفال.

وقال البروفيسور البريطاني المتخصص في مناعة الرئة بيتر أوبينشو، للجنة العلوم التكنولوجية في مجلس اللوردات البريطاني إنه يدرس ورقة حول تطعيم فئات مختلفة من المجتمع بالمقاحات. وأضاف أنه يمكن حماية مجموعة معرضة للخطر من خلال استهداف مجموعة أخرى

2028 حالة وفاة في دور رعاية المسنين. كما أعلنت إسبانيا موت العشرات من المسنين في دور رعاية بسبب إصابتهم بالوباء في العاصمة مدريد. وفي إيطاليا نقلت السلطات نزلاء إحدى دور رعاية المسنين إلى المستشفيات بعد تفشي الوباء بينهم ووفاة عدد منهم. وأوضحت تقارير صحافية أن حالات الإصابة بدأت في بعض دور الرعاية في الشمال الإيطالي في وقت مبكر لكن السلطات تلكت ما سمح بانتقال العدوى إلى دور أخرى في نابولي. وتتهم حكومات بعض الدول بالتقصير في حق مسنئها في ظل تفشي وباء كورونا وعدم تخصيص الرعاية اللازمة لهم.

وقال المدير التنفيذي لبرنامج الطوارئ الصحية بمنظمة الصحة العالمية "نحتاج إلى إعادة التفكير في علاقتنا بالأجيال الأكبر سناً

حذر الأطباء في العديد من المناسبات من مضاعفات جائحة كورونا على المسنين، باعتبارهم الفئة الأكثر عرضة لالتقاط العدوى والوفاة بفيروس كوفيد - 19 المستجد، كما أن البعض منهم يعاني بالتوازي مع ذلك من أمراض مزمنة قد تعيق جهود ضمان حصولهم على العلاج المناسب وفي الوقت المناسب، ما سلط الضوء على هشاشة الوضع الصحي للمسنين وقلة فرص حصولهم على العلاج.

كورونا هم كبار السن مشيراً إلى أن العالم بصدد التعرف أكثر على خصائص هذا الفيروس.

وقال كلون الأستاذ في علم الأدوية بكلية الطب بتونس في تصريح خص به "العرب" إنه في بداية انتشار فيروس كورونا كان الأطباء يعتقدون أنه مثل بقية الفيروسات التي تفتك بالجهاز التنفسي بدرجة أولى، فكان الخوف أكثر على الأطفال وتم إهمال الفئات الأخرى وخاصة كبار السن.

وأشار إلى أن أكبر عدد للوفيات من تلك الفئة كان بدور الرعاية ومراكز الإيواء، مؤكداً على ضرورة إيلاء الرعاية القصوى لهذه الفئة الهشة التي تعتبر أكثر عرضة لمخاطر الفيروس.

وأشار إلى أن معدل الوفيات في دور الرعاية مرتفعة، ويعود ذلك إلى عدة أسباب، منها أن كبار السن أكثر عرضة لالتقاط العدوى بالفيروس، كما أن التحرك لمواجهة الأمر كان منعهداً مما أدى إلى امتلاء بعض المراكز بجثث، تركزت في الغرف دون التعامل معها، حتى في بعض الدول الثرية.

وأكد رايان أن معدلات الوفيات في دور الرعاية مرتفعة وتصل إلى 80 في المئة من الوفيات الناتجة عن كوفيد - 19 في بعض الدول عالية الدخل، حاثاً الدول على اعتبار العناية بالمسنين "مسألة حقوقية".

راضية القيزاني  
صحافية تونسية



أدت حصيلة الوفيات الهائلة في صفوف كبار السن الناجمة عن مرض كوفيد - 19 إلى الدعوة إلى إعادة النظر في علاقة حكومات البلدان المتضررة من الجائحة بمسنئها وتغيير طريقة تقديم الرعاية لهم، لكنها سلطت الضوء أيضاً على "معضلة أخلاقية" ومسألة حقوقية تتعلق بالحق في العلاج.

وتشير أحدث الإحصائيات إلى أن عدد الوفيات الناتجة عن وباء كوفيد - 19 الذي يسببه فيروس كورونا قد بلغ 928342 حالة أغلبهم من المسنين.

وقال مايكل رايان المدير التنفيذي لبرنامج الطوارئ الصحية بمنظمة الصحة العالمية "إن علينا إعادة التفكير بإمعان في علاقتنا بكبار السن بعد حصيلة الوفيات الهائلة الناتجة عن مرض كوفيد - 19 في دور المسنين بثشتي أنحاء العالم التي "سلبتنا جيلاً من الحكمة".

مايكل رايان  
80 في المئة من وفيات كوفيد-19 كانت في صفوف المسنين



وأشار إلى أن معدلات الوفيات في دور الرعاية مرتفعة، ويعود ذلك إلى عدة أسباب، منها أن كبار السن أكثر عرضة لالتقاط العدوى بالفيروس، كما أن التحرك لمواجهة الأمر كان منعهداً مما أدى إلى امتلاء بعض المراكز بجثث، تركزت في الغرف دون التعامل معها، حتى في بعض الدول الثرية.

وأكد رايان أن معدلات الوفيات في دور الرعاية مرتفعة وتصل إلى 80 في المئة من الوفيات الناتجة عن كوفيد - 19 في بعض الدول عالية الدخل، حاثاً الدول على اعتبار العناية بالمسنين "مسألة حقوقية".

بدوره أكد الطبيب التونسي أنيس قلوب أن أكبر المتضررين من فيروس

## تحذير طبي: أضرار القنب الهندي أكثر من فوائده

أن "أحد أكثر الأشياء اللافتة للنظر والمتعلقة بانتشار التشريعات في البلدان التي تسمح باستخدام القنب الهندي لأغراض طبية هو أن هذا الأمر يحدث في الكثير من الحالات خارج الأطر التنظيمية المتبعة لتطوير دواء ما".

ولفتت ديغينهارت إلى خطر الإدمان على القنب الهندي ومركبات الكانابينويد، مضيفة "هناك أيضاً خطر القيادة تحت تأثيرهما، كما أن هناك مؤشرات على أن الأشخاص الذين يستهلكون القنب الهندي بشكل منتظم قد يكونون أكثر عرضة للإصابة بالاعتكاش وأعراض

المنتجة كانت آمنة وفعالة في معالجة ستة اضطرابات شائعة هي الاكتئاب والقلق واضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط ومتلازمة توريت واضطراب ما بعد الصدمة والألم".

وقالت القيمة الرئيسية على الدراسة لويرا ديغينهارت إن القنب الهندي ومركبات الكانابينويد أصبحا متاحين بشكل متزايد للاستخدام الطبي في أميركا الشمالية وبريطانيا وأستراليا دون الخضوع لاختبارات معيارية. وأوضحت ديغينهارت من المركز الوطني لبحوث المخدرات والكحول في جامعة نيو ساوث ويلز في سيدني

ميونخ - حذرت الهيئة الألمانية للفحص الفني (Tüv Süd) من الانسياق وراء الدعاية لفوائد القنب الهندي الصحية، حيث صار هذا النبات يدخل ضمن مكونات العديد من الأغذية والمشروبات في الوقت الحالي كزيت للسلطة أو إضافة للموسلي.

وعملت الهيئة ذلك بأن الفوائد الصحية العديدة، التي يتم على أساسها الترويج لنبات القنب الهندي، لم يتم إثباتها علمياً حتى الآن، مشيرة إلى أنه من الأفضل أن يتجنبه الأشخاص الذين لديهم ظروف صحية خاصة مثل الحوامل والمرضعات والأطفال.

جدير بالذكر أن نبات القنب الهندي يمتاز بأنه غني بالأحماض الدهنية غير المشبعة والبروتينات والألياف الغذائية والفيتامينات والمعادن مثل فيتامين B وفيتامين E والكالسيوم والمغنيسيوم والحديد.

وأظهرت دراسة استرالية جديدة أن الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات وأمراض نفسية قد يرغبون في الانتظار قليلاً قبل اللجوء إلى القنب الهندي، على الأقل حتى يتم إجراء المزيد من البحوث.

وراجعت هذه الدراسة التي نشرت في مجلة "ذي لانست سايكياتري" 83 دراسة سابقة أجريت على مدى أربعة عقود تقريباً تناولت مشتقات القنب الهندي والكانابينويد. ولم يجد الباحثون أدلة كافية على أن تلك

المكسرات والبذور واللبن والجوب الكاملة كان مخفضاً للغاية، فيما يتناول الناس الوجبات السريعة والمشروبات الغازية والمحلاة واللحوم المصنعة والملح بصورة مفرطة، وأن هذا تسبب في واحدة بين كل 5 وفيات مسجلة عام 2017 ارتبطت بأغذية غير صحية.

وتتبعته الدراسة التي شملت في تغطيتها 195 دولة اتجاهات استهلاك 15 عنصراً غذائياً خلال الفترة بين عامي 1990 و2017، ووجدت أن الناس تناولوا 12 في المئة فقط من كمية المكسرات والجوب الموصى بها وهي 3 غرامات في المتوسط يومياً مقارنة بنحو 21 غراماً موصى بها، وكان استهلاكهم من المشروبات المحلاة أكثر من عشرة أضعاف الكمية المسموح بها.

وأوضحت الدراسة أن الأغذية ذات المستويات العالية من السكر والملح والدهون المضرة بالصحة تشكل عوامل خطورة معروفة لأمراض القلب والجلطات والسكري وأنواع كثيرة من السرطان.

وقال مدير معهد القياسات الصحية والتقييم بجامعة واشنطن، كريس موراي، الذي قاد الدراسة، إنها "تؤكد ما كان يعتقد خبيرون لسنوات عديدة"، مضيفاً "الأغذية السيئة مسؤولة عن وفيات أكثر من أي عامل خطورة آخر في العالم".

وشددت الدراسة التي حملت عنوان "العبء العالمي للأمراض"، ونشرتها دورية "الانست" الطبية على أن تناول أغذية أكثر فائدة للصحة مثل

واحدة من كل 5 وفيات في العالم مرتبطة بالأغذية غير الصحية، وهو ما يمثل 20 في المئة من الوفيات



برلين - حذرت الجمعية الألمانية للتغذية العلاجية من أن التغذية غير الصحية تهدد الطفل بأمراض خطيرة مثل السمنة المفرطة وأمراض القلب والأوعية الدموية والسكري من النوع الثاني.

وعملت الجمعية ذلك بأن الوجبات السريعة والأطعمة المصنعة تفتقر إلى العناصر الغذائية، ما يتسبب في زيادة نسبة الدهون في الجسم والإصابة بسوء التغذية، والذي له تأثير سلبي خطير على جهاز المناعة والبلوغ والتطور العصبي وكثافة العظام وكتلة العضلات وشفاء الجروح، ناهيك عن تأثير ذلك على نموه الإدراكي من قبيل تدني الذكاء وعدم القدرة على التحكم في الدوافع، ما يؤدي إلى تأخره دراسياً.

ولتجنب الإصابة بهذه المشاكل الصحية الخطيرة نصحت الجمعية الألمانية بالابتعاد عن البرجر ورقائق البطاطس والكولا قدر الإمكان مع الاعتماد على الأطعمة الصحية والطازجة والخضروات والفواكه والجوب ومنتجات الجوب الكاملة.

وكانت دراسة أميركية سابقة قد أكدت أن واحدة من كل 5 وفيات في العالم مرتبطة بالأغذية غير الصحية، وهو ما يمثل 20 في المئة من الوفيات.



من قال إن منتجات القنب الهندي آمنة صحياً